

الوافي في الوفيات

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أبو الحارث . شهد فتح مصر وهو آخر الصحابة موتاً بها توفي بقرية سبط القدور - وقد عمي - في سنة ستٍ وثمانين للهجرة . وهو ابن أخي محمية ابن جزء الزبيدي . روى عنه جماعةٌ من المصريين ؛ منهم يزيد بن أبي حبيب . وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

المكتب الزبيدي عبد الله بن الحارث المكتب الزبيدي الكوفي . روى عن ابن مسعود وجندب بن عبد الله وطلح بن قيس . وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وروى مسلمٌ والأربعة . أبو الوليد عبد الله بن الحارث أبو الوليد . زوج أخت محمد بن سيرين . روى عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس . وتوفي في حدود المائة للهجرة . وروى له الجماعة . المخزومي عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومي . قال ابن عبد البر : روي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم . يقال إن حديثه مرسلٌ ولا صحبة له والله أعلم إلا أنه ولد على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم . عبد الله بن حبيب .

أبو محجن الثقفي عبد الله بن حبيب ؛ أبو محجن الثقفي . كان فارساً شاعراً من معاقري الخمر . أقام عليه عمر الحد الحد مراتٍ ولم ينته ؛ فنفاه إلى جزيرةٍ في البحر يقال لها حضوضى وبعث معه حرسياً ؛ فهرب منه على ساحل البحر ولحق بسعد بن أبي وقاص وقال : من البسيط .

الحمد بن نجاني وخلصتني ... من ابن جهراء والبوصي قد حبسا . من يجشم البحر والبوصي مركبه ... إلى حضوضي فبئس المركب التمسا . أبلغ لديك أبا حفصٍ مغلغلةً ... عند الإله إذا ما غار أو جلسا . أني أكر على الأولى إذا فزعوا ... يوماً وأحبس تحت الراية الفرسا . أغشى الهياج وتغشاني مضاعفةٌ ... من الحديد إذا ما بعضهم خنسا . فبلغ عمر خبره فكتب إلى سعدٍ فحبسه فلما كان يوم قس الناطف والتحم القتال سأل أبو محجن امرأة سعدٍ أن تعطيه فرس سعدٍ وتحل قيده ليقاتل المشركين ؛ فإن استشهد فلا تبعه عليه وإن سلم عاد حتى يضع في رجله القيد . فأعطته الفرس وحلت قيده وخلت سبيله وعاهدها عليالوفاء فقاتل فأبلى بلاءً حسناً إلى الليل ثم عاد إلى محبسه وقال : من الوافر . لقد علمت ثقيفٌ غير فخرٍ ... بأننا نحن أكرمهم سيوفا . أكثرهم دروعاً سابعاتٍ ... وأصبرهم إذا كرهوا الوقافا .

وأنا وفدهم في كل يومٍ ... وإن جحدوا فسل بهم عريفا .

وليلة قادسٍ لم يشعروا بي ... لوم اكره بمخرجي الزحوفا .

فإن أحيس فقد عرفوا بلائي ... وإن أطلق أجرعهم حتوفا .

فقلت له سلمى امرأة سعدٍ : يا أبا محجن في أي شيء حبسك هذا الرجل ؟ فقال : أما وإني ما حبسني لحرامٍ أكلته ولا شربته ولكنني كنت صاحب شرابٍ في الجاهلية وأنا امرؤ شاعرٌ يدب الشعر على لساني فأنفثه أحيانا فحبسني لقولي : من الطويل .
إذا مت فادفني إلى أصل كرمةٍ ... تروي عظامي بعد موتي عروقتها .
ولا تدفني في الفلاة فإنني ... أخاف إذا ما مت أن لا أدوقها .
فأتت سعداً وخبرته خبر أبي محجن فدعا به وأطلقه وقال : إذهب فليست مؤاخذك بشيءٍ تقوله حتى تفعله ! .

فقال : لا جرم وإني لأجيب بلساني إلى صفة قبيحٍ أبداً . وهو القائل : من البسيط .

لا تسألني الناس عن مالي وكثرتي ... وسألني الناس ما فعلني وما خلقي .

أعطي السنان غداة الروع صحتة ... وعامل الرمح أرويه من العلق .

وأطعن الطعنة النجلاء عن عرضٍ ... وأحفظ السر فيه ضربة العنق .

وقد أجود وما مالي بذئ قنع ... وقد أكر وراء المحجر الفرق .

والقوم أعلم أني من سراتهم ... إذا سما بصرالرعديدة الشفق .

سيكثر المال يوماً بعد قلته ... ويكتسي العود بعد اليبس بالورق .

أبو عبد الرحمان السلمي المقرئ عبد الله بن حبيب بن ربيعة ؛ أبو عبد الرحمان السلمي .
مقرئ الكوفة بلا مدافعة . قرأ القرآن على عثمان وعلي وابن مسعودٍ وسمعهم . وتوفي في حدود الثمانين للهجرة . وروى له الجماعة .

زكي الدين الكاتب